٥٢٣
السنة الحادية عشرة
٦ / شوال المكرم / ١٤٣٦هـ
٢٣ / ٧ / ٢٠١٥م

الكفيل

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

٦ / شوال المكرم

- وقوع معجزة رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام في بابل سنة (٣٦هـ) بعد رجوعه من قتال الخوارج في النهروان، وكانت قد رُدّت إليه في زمن النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة المنورة قرب مسجد قبا في الخامس من شوال سنة (٧هـ أو ٨هـ).

- خروج أول توقيع من الإمام المهدي عليه السلام إلى سفيره ونائبه الثالث الحسين بن روح النوبختي رضي الله عنه سنة (٣٠٥هـ)، يثني عليه ويدعو له، ويعرّفه إلى الناس والأصحاب.

٧ / شوال المكرم

- وفاة الحكيم المتكلّم رفيع الدين محمد بن السيد حيدر الطباطبائي المشتهر بـ(ميرزا رفيع النائيني) سنة (١٠٨٠هـ) أو (١٠٨٢هـ) عن عمر ٨٥ سنة، وهو أستاذ العلامة المجلسي رحمه الله، ومن أعاظم العلماء في زمن الشاه سليمان الصفوي. له كتاب شرح الكافي، والشجرة الإلهية في الاعتقادات.

٨ / شوال المكرم

- وفاة السلطان البويهي أبي شجاع فناخسرو عضد الدولة بن ركن الدولة الديلمي سنة (٣٧٢هـ)، وكان قد تولى العراق خمس سنوات. وهو شديد الرسوخ في التشيع، وقد بنى قبر أمير المؤمنين عليه السلام والحائر الحسيني. مات في بغداد، ونقل ودفن في النجف الأشرف.

- الهدم الثاني لمراقد البقيع الطاهرة من قبل الوهّابيين سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٤م).

١٠ / شوال المكرم

استشهاد الوزير والكاتب والخطّاط محمد بن علي بن الحسين المشهور بـ(ابن مقلة) سنة (٣٢٨هـ). وكان قد تقلد الوزارة في أيام المقتدر العباسي والقاهر، ثم سجن في عهد الراضي لمعارضته جور العباسيين وقطعت يده ولسانه ثم قتلوه. وهو الذي نقل الخطّ من الكوفي إلى العربيّ المرسوم (النسخ)، وابتكر طرقاً جديدة في الخط العربي. ومن أهم آثاره: رسالة في علم الخط والقلم، رسالة في ميزان الخط.

١١ / شوال المكرم

- وفاة الفقيه المحدث الملا علي أكبر الأيجي الأصفهاني رحمه الله سنة (١٢٣٢هـ)، وهو من أعلام القرن الثاني عشر في إيران. ومن آثاره القيمة: زبدة المعارف، رسالة حول الصلوات النوافل.

- وفاة السلطان محمود غازان خان سنة (٧٠٣هـ)، الذي كان يهوى التشيع ويروّج لمذهب الإمامية ويرعى العلماء ويعظّم ذرية آل الرسول عليهم السلام.

١٢ / شوال المكرم

- وفاة العلامة الكبير الشيخ محمد الحارثي العاملي رحمه الله في أصفهان سنة (١٠٣٠هـ)، وهو المعروف بالشيخ البهائي صاحب (الكشكول)، وينتهي نسبه إلى الحارث الأعور الهمداني رضي الله عنه من خواص أمير المؤمنين عليه السلام، ودفن بجوار مرقد الإمام الرضا عليه السلام. ترك آثاراً، أهمها: مفتاح الفلاح، الحبل المتين، تشريح الأفلاك، تهذيب البيان، شرق الشمسين، وغيرها.

الماء الطهور

الشيخ حارث خالد الداحي

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً﴾ (الفرقان: ٤٨)، ويروى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا نظر إلى الماء، قال: «الحمد لله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً» (وسائل الشيعة: ١ / ١٣٥). وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «الماء كله طاهر حتى تعلم أنه قذر» (وسائل الشيعة: ١ / ١٤٢).

ومن المعلوم أن المسلم يحتاج إلى الطهارة المائية ليتم بها عبادته لأن الكثير من العبادات يشترط فيها التطهّر، مثل الوضوء والاغتسال.. فهل نستطيع التطهر بكل ما يسمى ماءً، أم هناك شروط يجب تحققها ليكون الماء طاهراً مطهّراً؟

فلو أمعنا النظر في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً﴾ نفهم أن الله تعالى يصف المياه التي تنزل من السماء (الأمطار) بأنها (طهور) أي أن هذا الماء بالغ في طهارته فهو طاهر في نفسه مطهّر لغيره يزيل الأوساخ ويزيل الحدث والخبث..

فإذا أمطرت السماء تولدت الأنهار التي تصب في البحار، وأمّا ما بقي منها على الأرض فمنه ما يدخل جوفها فتكون المياه الجوفية التي نستفيد منها عن طريق حفر الآبار، ومنه ما تتكون منه البحيرات والبرك الصغيرة والكبيرة، أو ما يذوب من الثلوج؛ وكل ماء جادت به الطبيعة التي صنعها الله، عذباً كان أو مالحاً قليلاً كان أو كثيراً على أصل خلقته، يسمى (ماءً مطلقاً).

وهذا هو الماء الذي يصلح لإزالة الخبث (النجاسات المادية) ولإزالة الحدث (النجاسة المعنوية) الذي تسببه حالة تطرأ على الإنسان؛ كمسّه للإنسان الميت أو الجنابة وغيرها مما يوجب الغسل. أمّا ما عدا الماء المطلق كالماء الذي أُضيف له شيء أخرجه عن أصل خلقته؛ كالشاي وماء الورد والخل وغيرها، أو ما أعتُصر من جسمٍ؛ كالبرتقال والجزر والرمان وسائر العصائر، فهو (ماء مضاف)؛ يصح شربه واستعماله، ولا يصح الوضوء والاغتسال به.

وقد عرفنا الفرق بين الماء المطهّر من غير المطهّر، بقي علينا أن نعرف أن الطهارة من الحدث والخبث مستحبة في نفسها (أي يستحب للمؤمن أن يبقى على الطهارة دائماً)؛ إذ يقول تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢).

التوحيد في الخالقية

اعداد : وحدة الدراسات

واحدة من مراتب التوحيد هي مرتبة (التوحيد في الخالقية)، وهي بمعنى أنّه لا خالق إلّا الله سبحانه، وأنّ الوجود برمته مخلوقٌ له.

وقد أكّد القرآن الكريم على هذه الحقيقة، إذ قال: ﴿قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (الرعد:١٦)، وقال: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (غافر:٦٢).

وليس الوحي وحده يثبت ذلك بل يقول به العقل ويؤكّده، لأنّ كل ما سوى الله ممكنٌ محتاج مخلوق، وترتفع حاجته ويتحقّق وجوده من جانب الله تعالى.

إنّ التوحيد في الخالقية لا يعني نفي أصل السببيّة والعليّة في عالم الوجود، لأنّ تأثيرَ كلّ ظاهرة مادّية في مثلها منوطٌ بإذن الله، ووجودُ السبب وسَبَبيّته كلاهُما من مظاهر المشيئة الإلَهية، فالله سبحانه هو الذي أعطى النور والضوء للشمس والقمر، وإذا أراد سَلْبَه عنهما فعل ذلك دون مانع ومنازع، ولهذا كان الخالق الوحيد بلا ثانٍ.

وقد أيّد القرآن الكريم قانون العليّة ونظام السببية في الكون كما قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ (الروم:٤٨)، فقد صَرَّحَت الآيةُ المذكورة بتأثير الرياح في تحريك السحاب وسَوْقها.

إنّ تعميم خالقيّة الله على جميع الظواهر الطبيعيّة لا يستلزم أبداً أن ننسب أفعال البشر القبيحة إلى الله تعالى، لأنّ كل ظاهرة من الظواهر الكونية لكونها كائناً إمكانياً وإن كان مستحيلاً أن ترتدي ثوب الوجود من دون الاستناد إلى القدرة، والإرادة الإلَهيّة الكليّة.

ولكن في مجال الإنسان يجب أن نضيف إلى ذلك، أنّ الإنسان لكونه كائناً مختاراً، وموجوداً ذا إرادة، فهو يفعلُ أو يترك بإرادته واختياره بحكم التقدير الإلَهيّ أي إنّ الله قدّر وشاء أن يفعلَ الإنسانُ ما يريد فعلهُ بإرادته، ويترك ما يريد تركه بإرادته، لهذا فإنّ اصطباغ الفعل البشري من حيث كونه طاعة أو معصية لله تعالى ناشئ من نوعيّة إرادته واختيار الإنسان نفسه.

وبعبارة أُخرى: إنّ الله واهبُ الوجود، والوجود مطلقاً مستند إليه، ولا قبح في الأمر من هذه الناحية كما قال: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (السجدة:٧) ولكن جَعْلَ وجود هذا الفعل مطابقاً أو غير مطابق لمعايير العقل والشرع، نابعٌ في الحقيقة من كيفية اختيار الإنسان وإرادته وعزمه.

وبعبارة أُخرى: إنّ الله سبحانه هو الذي أقدر العبد على إيجاد الفعل، وفي الوقت نفسه أعطى له الحرية لصرف القدرة في أيّ نحو شاء في القيام بالفعل أو تركه.

ينظر العقيدة الاسلامية للعلامة الشيخ جعفر السبحاني ص٤٩

الإقبال على الله تبارك وتعالى

اعداد : علي عبد الجواد

روى الشيخ المجلسي(رحمه الله) في (بحار الأنوار: ٣٢٢/٩٠) عن الإمام الصادق سلام الله عليه أنه قال:

احفظ آداب الدعاء، وانظر مَن تدعو، وكيف تدعو، ولماذا تدعو؟ وحقق عظمة الله وكبرياءه، وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك، واطلاعه على سرّك، وما يكن فيه من الحق والباطل، واعرف طرق نجاتك وهلاكك، كيلا تدعو الله بشيء منه هلاكك، وأنت تظن فيه نجاتك، قال الله عز وجل: ﴿وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا﴾ (الإسراء: ١١).

وتفكر ماذا تسأل؟ وكم تسأل؟ ولماذا تسأل؟ والدعاء استجابة الكلّ منك للحق، وتذويب المهجة في مشاهدة الربّ، وترك الاختيار جميعاً، وتسليم الأمور كلها -ظاهرها وباطنها- إلى الله، فإن لم تأت بشرط الدعاء فلا تنتظر الإجابة، فإنه يعلم السر وأخفى، فلعلك تدعوه بشيء قد علم من سرك خلاف ذلك.

اعلم -أخي القارئ الكريم- أنه لو لم يكن الله تعالى أمرنا بالدعاء، لكنا إذا أخلصنا الدعاء، تفضل علينا بالإجابة، فكيف وقد ضمن ذلك لمن أتى بشرائط الدعاء، وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم الله الأعظم، فقال: «كل اسم من أسماء الله أعظم».

فضرّغ قلبَك من كل ما سواه، وادعُهُ بأي اسم شئت، فليس في الحقيقة لله اسم دون اسم، بل هو الله الواحد القهار.

فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «إن الله لا يستجيب الدعاء من قلبٍ لاهٍ» (بحار الأنوار: ٩٠/ ٣٢٣)، فإذا أتيتَ بشرائط الدعاء، وأخلصت سرّك لوجهه، فأبشر بإحدى ثلاث: إما أن يعجّل لك بما سألتَ، وإما أن يدّخر لك بما هو أفضل منه، وإما أن يصرف عنك من البلاء ما لو أرسله عليك لهلكت).

وعن سليمان بن عمرو قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن الله عزّ وجلّ لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه، فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة»، وعنه عليه السلام أنه قال: «إذا دعوت فأقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب» (الكافي الكليني: ٢/ ٦٥١).

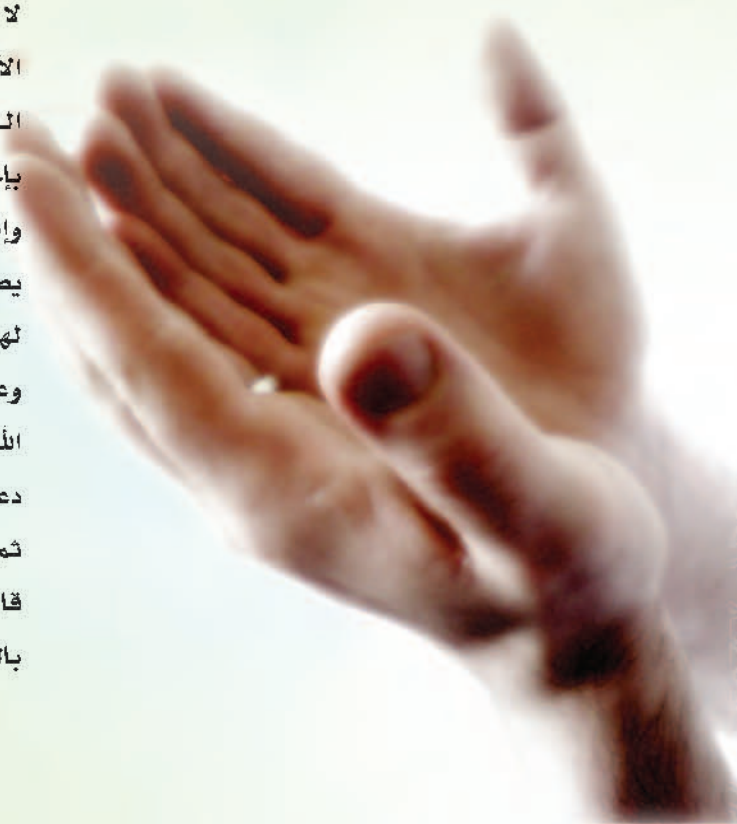

إعداد / الشيخ علي السعيدي

رد الشمس

تصادفنا في اليوم السادس من شهر شوال المكرم كرامة أخرى من كرامات أمير المؤمنين عليه السلام الباهرة، أظهرها الله تعالى على يديه المباركة، واستفاضت بها الأخبار في كتب الفريقين، ورواها علماء السيرة والتاريخ، ونُظمت فيها الأشعار، ولم يستطع أحدٌ إنكارها أو التشكيك بها، إلا الشواذ ممن يحسب على هذه الأمة..

إنها حادثة رجوع الشمس له عليه السلام مرّتين، في حياة النبي صلى الله عليه وآله مرّة، وبعد وفاته أُخرى، كما صرح بذلك الشيخ المفيد (قدس سره) في كتابه (الإرشاد: ج١/صـ٣٤٥).. وفي ذلك دلالة على عظيم محبة الله تعالى له، وجليل مقامه لديه، وبالغ كرامته عليه.

ردّ الشمس في زمن النبي ﷺ

عن الإمام الصادق عليه السلام: «صلّى رسول الله ﷺ العصر، فجاء علي عليه السلام ولم يكن صلاّها، فأوحى الله إلى رسوله ﷺ عند ذلك، فوضع رأسه في حجر علي عليه السلام، فقام رسول الله ﷺ عن حجره حين قام وقد غربت الشمس، فقال: يا علي، أما صلّيت العصر؟ فقال: لا يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ: اللّهمّ إنّ علياً كان في طاعتك، فاردد عليه الشمس، فردّت عليه الشمس عند ذلك». (قرب الإسناد: ١٧٥).

وعن أسماء بنت عُميس: «أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم وهو يريد أن يصلّي العصر مع رسول الله ﷺ، فوافق رسول الله ﷺ قد انصرف، ونزل عليه الوحي، فأسنده إلى صدره، فلم يزل مسنده إلى صدره حتّى أفاق رسول الله ﷺ، فقال: أصلّيت العصر يا علي؟

قال: جئت والوحي ينزل عليك، فلم أزل مسندك إلى صدري حتّى الساعة، فاستقبل رسول الله ﷺ القبلة -وقد غربت الشمس- وقال: اللّهمّ إنّ علياً كان في طاعتك فاردها عليه.

قالت أسماء: فأقبلت الشمس ولها صرير كصرير الرحى، حتّى كانت في موضعها وقت العصر، فقام علي متمكّناً فصلّى، فلمّا فرغ رجعت الشمس، ولها صرير كصرير الرحى، فلمّا غابت اختلط الظلام وبدت النجوم» (البداية والنهاية: ٦/٩١).

وعن الإمام علي عليه السلام يوم الشورى: «أنشدكم بالله، هل فيكم مَن رُدّت عليه الشمس غيري؟ حين نام رسول الله ﷺ وجعل رأسه في حجري حتّى غابت الشمس، فانتبه فقال: يا علي، صلّيت العصر؟ قلت: اللّهمّ لا، فقال: اللّهمّ اردها عليه، فإنّه كان في طاعتك وطاعة رسولك»؟
(موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة و التاريخ: ١٣/١٧).

ردّ الشمس في زمن خلافته عليه السلام

رُوي عن جويرية بن مسهر أنه قال: «أقبلنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من قتل الخوارج، حتّى إذا قطعنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس، فقال علي عليه السلام: أيّها الناس، إنّ هذه أرض ملعونة قد عُذّبت في الدهر ثلاث مرّات، وهي إحدى المؤتفكات، وهي أوّل أرض عُبد فيها وثن، إنّه لا يحلّ لنبيّ ولا لوصيّ نبيّ أن يصلّي فيها، فمن أراد منكم أن يصلّي فليصلّ، فمال الناسُ عن جنبَي الطريق يصلّون، وركب هو عليه السلام بغلة رسول الله ﷺ ومضى.

قال جويرية: فقلت: والله لأتبعنّ أمير المؤمنين عليه السلام ولأقتدينّه صلاتي اليوم، فمضيتُ خلفه، فوالله ما جزنا جسر سوراء حتّى غابت الشمس، فشككتُ، فالتفت إليّ وقال: يا جويرية أشككتَ؟

فقلتُ: نعم يا أمير المؤمنين، فنزل عليه السلام عن ناحية فتوضّأ ثمّ قام، فنطق بكلام لا أحسنه إلّا كأنّه بالعبراني، ثمّ نادى: (الصلاة)، فنظرتُ والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلّى العصر وصلّيت معه، فلمّا فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان، فالتفت إليّ وقال: يا جويرية بن مسهر، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾، وإنّي سألتُ الله عزّ وجلّ باسمه العظيم فردّ عليّ الشمس».

(مَن لا يحضره الفقيه: ١/٢٠٣).

التواصل عبر الإنترنيت بين السلب والإيجاب

إعداد / زهراء حكمت

غير خاف عليكم أيها الإخوة الأكارم ما وصله عصرنا من تقنيات التواصل والتطور الإنترنيتي الهائل في الشبكة العنكبوتية التي أصبحت بمتناول الأعم الأغلب من الناس..

وبات من المعروف خطورة وضرر هذا السلاح الفتاك الذي من الممكن أن يبيد سنوات من العمل الدؤوب والمخلص في طاعة الله وعبادته والقرب منه (بضغطة زر).. إضافة لجوانب الضرر الأُخرى من النظر المحرم أو رسائل الدردشة أو التعارف المحرم أو الصور والصفحات والفيديوات.. وغيرها الكثير من الجوانب التي يحذر منها كل ذي عقل ولُبّ..

وفي الوقت نفسه لا نغفل ولا نغض الطرف عن الإيجابيات التي من الممكن أن يحصدها الإنسان في تعامله الحسن مع هذا الباب.. فالسرعة والشمولية والعالمية وتعدد التواصل من كل الجنسيات سيكفل لنا نوراً وانبثاقة ننشرها لكل أرجاء المعمورة ونحن جالسون في بيتنا وبين أُسرتنا..

هذا هو ملخص محور برنامج منتدى الكفيل والذي نشرناه بإشرافنا (مقدمة البرنامج) والذي حمل عنوان (التواصل الإنترنيتي)..

وبدأنا مع رد الأخت (صادقة) التي قالت: كثيراً ما أسأل نفسي: يا تُرى، مَن هو محافظ هذه القرية الإنترنيتية؟! ومَن هو عمدتها؟! وما هي حكومتها؟! وما حكم شرعيتها التي تفرض القوانين وتسنّ الأنظمة فيها؟ هل يكفي قانون الذات لحفظ النظام والأمن فيها؟ فمن المؤكد أن المولين لهذه الجهات لهم أهداف مدروسة لهذا الانفتاح..!!

وأضاف الأخ (أبو محمد الذهبي) بقوله: تعتمد فائدة الإنترنت على طريقة استخدامه الأمثل فهو ذو فائدة كبيرة؛ باعتبار أن إنشاءه اعتمد على الفائدة الاجتماعية، هذا في حال استخدامه إيجابياً، أما إذا استخدم سلباً فإنه يصبح سلاحاً لا أحد يستطيع الوقوف أمامه.

ومنها الفائدة العلمية لاستخدامه في البحث عن المصادر والكتب والموسوعات في جميع المجالات. ويعتبر أيضاً أداة مؤثرة على المستوى العلمي للطلبة في حال استُخدم بطريقة سيئة؛ كبقاء بعض الطلبة لأوقات متأخرة من الليل ودخولهم إلى مواقع سيئة وضارة، فيكون سبباً في عدم إنهاء فروضهم اليومية.

وأضافت الأخت (لوعة فاطمة الزهراء) شعراً عن هذا الموضوع:

كرهتُ النتّ حتى ضقت نتّا
وأسبابي لهذا الكره شتّى
فمنها أنّه بحرٌ عميقُ
وكم يأخذ من الساعاتِ وقتا
ومنها أنّ وقتي ليس ملكي
فإن أنفقتُهُ أنفقتُ سحتا
فلي عملي وأبحاثي وعلمي
فكيف وأنّ لي أهلاً وبيتا
وأطفالاً أُربّيهم صغاراً
وأمنحهم من الأسبوع ستا
فهذي أكبر الأسباب صدقاً
وهذا ما يزيدُ النتّ مقتا

ووضّح الفكرة الأخ (لواء الطف) بكلماته: حال مَن يدخل عالم الإنترنت وليس عنده خبرة كافية أشبه بحال مَن يدخل حقل ألغام وليس عنده خريطة لوجودها، فلا يعلم متى تنفجر عليه وتهلكه..

فهذا العالم الالكتروني مليء بالمفاجآت والمطبات والمنعطفات، إضافة إلى المغريات ووسائل الانحراف والرذيلة، وفيه مواقع أُنشئت (للتواصل) لكنها في حقيقتها (للقطيعة!!)؛ فأغلب مَن يدمن دخول مواقع التواصل (الاجتماعي!!) يقطع صلته بمعظم أصدقائه الحقيقيين وأقربائه، بل قد يقاطع أبويه وإخوته.

وحذّر الأخ (صادق مهدي حسن) في رده من أعراض الإدمان له، وهي:

١- زيادة عدد الساعات للجلوس أمامه.

٢- التوتر والقلق الشديدان في حال انقطاع الشبكة التي تصل إلى حد الاكتئاب.

٣- استمرار استعماله حتى مع كثرة العمل، مما يجعله يقصّر في عمله.

وأما العلاج فقد أضافته الاختان الكريمتان (أُم زهراء، وأُم محمد عبد الرسول)، وذلك بتنظيم وتقنين ساعات الجلوس على الإنترنت لنا ولأولادنا، وتخصيص وقت معين للّعب مع الأولاد والتواصل مع مشاكلهم أو حلّ واجباتهم.

وأضافت الأختان (أُم محمد جاسم، وأُم زينب) للحلول نقطة ختامية مهمة وهي: أهمية زرع الوازع الديني في نفوس أبنائنا؛ تطبيقاً لحديث الإمام الصادق عليه السلام المروي عن إسحاق بن عمار أنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا إسحاق، خف الله كأنك تراه، وإن كنتَ لا تراه فإنه يراك، فإن كنتَ ترى أنه لا يراك فقد كفرتَ، وإن كنتَ تعلم أنه يراك ثم برزتَ له بالمعصية، فقد جعلتَه من أهون الناظرين عليكَ» (الكافي: ج٢/ ص٦٨/ ح٢/ باب الخوف والرجاء).

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل / ساحة (إذاعة الكفيل)، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

أحكام الحيوانات /٢

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: ما معنى الحيوان ذي النفس السائلة؟

الجواب: ما لو قُطعت أوداجُه يخرج الدمُ بقوة.

السؤال: ما حكم الصلاة في منزلٍ فيه حيوان محنط كالثعلب؟

الجواب: لا مانع منه، ولكن تكره الصلاة في بيت فيه تمثال، وإن لم يكن أمام القبلة.

السؤال: لديّ في البيت قطة صغيرة، هل يجوز تربيتها داخل البيت؟

الجواب: يجوز، وليست بنجسة.

السؤال: ما حكم تربية طيور النعام وذبحها وأكل لحمها؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما حكم تربية الأرانب لغرض الانتفاع بثمنها وبيعها؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل يجوز تربية الأرنب؟ وهل يجوز بيعه على مَن يستحل أكله؟ مع علمي أنه سوف يأكله.

الجواب: لا بأس بهما.

السؤال: هل قتل (الوزغ) يوجب الغسل؟

الجواب: لا يجب فيه الغسل، وإن كان يستحب فيه الغسل على رأي المشهور.

السؤال: عندي محل لبيع الحيوانات وأريد أن أعمل في تجارة الكلاب، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: مالية الكلاب والخنازير غير معترف بها شرعاً، فيمكنك أخذ المال من الزبون بإزاء رفع يدك عن الكلب ليأخذه هو.

السؤال: هل تجوز تربية الثعابين والمتاجرة بها؟

الجواب: يجوز، إن فُرض لها منفعة محللة.

السؤال: هل تجوز مصارعة الديكة والثيران مع موافقة مالكي الحيوانين على المصارعة؟

الجواب: تجوز على كراهة، ما لم تتسبّب في تضييع المال.

السؤال: هل يجوز لمس الكلاب؟

الجواب: يجوز لمسه، إلا إذا مسّ الكلبَ برطوبةٍ وبلل، فتطهر بغسلها بالماء مرة واحدة.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

إعداد / منير الحزامي

رد شبهة ابن تيمية حول رد الشمس

كثيرة هي الشبهات التي طرحها ابن تيمية في كتبه وشكك فيها بعصمة المعصومين عليهم السلام وكراماتهم تارة، وبعقائد الشيعة أخرى.. وواحدة من تلك الشبهات الواهية هي محاولة إنكاره كرامة رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام والتقليل من أهميتها واستكثارها على الإمام عليه السلام.. حيث قال في (منهاج السنة: ج٤/ ص١٨٧):

(إن الذي فاتته صلاة العصر، إذا كان مفرطاً لم يسقط ذنبه إلا بالتوبة، ومع التوبة لا يحتاج إلى رد (للشمس). وإن لم يكن مفرطاً، كالنائم والناسي، فلا كلام عليه في الصلاة بعد الغروب. وأيضاً، فبنفس غروب الشمس خرج الوقت المضروب للصلاة، فالمصلي بعد ذلك لا يكون مصلياً في الوقت الشرعي، ولو عادت الشمس).

وقال أيضاً ما ملخصه: (إن تفويت الصلاة إن كان جائزاً، لم يكن على علي إثم، إذا صلى العصر بعد الغروب، وإن كان التفويت محرماً، فتفويت العصر من الكبائر، فعلي أجل قدراً من أن يفعل هذه الكبيرة، ويقره عليها جبرائيل ورسول الله. وإذا فاتت لم يسقط الإثم بعود الشمس) (راجع منهاج السنة: ج٤ ص١٨٩).

وفي الجواب على هذه الشبهة نقول:

أولاً: قد ورد التصريح في روايات ردّ الشمس بأنه عليه السلام كان في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله، وأن النبي صلى الله عليه وآله قال: (إنه كان في طاعتك، وطاعة رسولك، فاردد عليه الشمس) فلا معنى لاحتمال كونه عليه السلام، مذنباً ليحتاج إلى التوبة.

ثانياً: لم يقل أحد: إن عود الشمس كان لأجل إسقاط الإثم، بل هو لأجل التكريم الذي استحقه عليه السلام، لأنه كان في طاعة الله وطاعة رسوله، ولأجل إعلام الناس بفضله، وبمقامه، ودفع غائلة تشكيك المشككين، وإبطال كيد المعاندين له والجاحدين لإمامته.

ثالثاً: هناك بعض الروايات قد صرحت بأنه عليه السلام قد صلى صلاة المضطر بالإيماء، ثم رد الله عليه الشمس ليستوفي أفعال الصلاة، للدلالة على عظيم شأنه عند الله، وكرامته عليه.

رابعاً: إن كلام ابن تيمية لو صح فإنه يرد على ما رووه من رد الشمس لداوود ولسليمان عليهما السلام، ولرسول الله صلى الله عليه وآله في الخندق، وغير ذلك.

خامساً: لو سلمنا -جدلاً- صحة كلامهم هذا بالنسبة لرد الشمس بعد غروبها، فإن كلامهم هذا لا يدفع الروايات التي تقول: إن الشمس كادت أن تغيب، لأنه يدل على أن الصلاة لم تفته عليه السلام، ليكون عاصياً، ويحتاج إلى التوبة.

(يُنظر كتاب: رد الشمس لعلي عليه السلام، للعلامة السيد جعفر مرتضى العاملي: ص٨٢)

تزكية النفس

(هدف الرسالات الأسمى)

السيد محمد تقي الموسوي

مَن هو الإنسان؟

وما هو هدفه في الحياة؟ ولماذا يعمل؟..

هذه الأسئلة وغيرها لابدّ للإنسان من أن يطرحها على نفسه قبل فوات الأوان؛ فهو ما يلبث أن يطوي عمره سريعاً فلا تسنح له فرصة العودة، وكم يكون ندم الإنسان شديداً عندما تمرّ سنوات حياته بعد أن يمضيها في طريق مغلوط؛ فلا هو يستطيع أن يسترجعها ليعمل فيها صالحاً، ولا هو بقادر على أن يعتذر إلى ربّه وقد تواترت النذر، وتمّت الحجّة، ولله الحجة البالغة على خلقه.

إنّنا لو طرحنا تلك التساؤلات المصيريّة على أنفسنا في وقت مبكّر، لأغنتنا عن مشاكل كثيرة، ولكن للأسف فإنّ هناك البعض من الناس لو وجّهت إليه تلك الأسئلة لانصرف فكره مباشرة إلى بيته وسيّارته وشُهرته التي يحبها، وثروته التي يبتغيها، فتراه يجتهد في حياته من أجل تحصيل المال، ومن أجل بناء بيت واسع، أو الحصول على شهرة في المجتمع.

وعلى هذا؛ فإنّ تصوّر الإنسان أنّ هدفه في الحياة هو جمع المال، ونيل الشهرة وما إلى ذلك من الأمور المادّية يعتبر خطأً كبيراً، وهؤلاء الناس عادة ما تدركهم منيتهم قبل أن يتحوّلوا إلى البيوت الجديدة التي بنوها، وحتى لو وُفّقوا لذلك فإنّهم سوف لا يخلدون في هذه البيوت.

إنّنا نفكّر في أجسامنا فقط، ولا ندرك أنّ هذه الأجسام مجرّد ثوب نلبسه ثم نخلعه لنرتدي ثوباً آخر.. في حين أنّ القرآن الكريم يأمرنا أن نعمل لأنفسنا أولاً؛ فالنفس البشريّة هي كالحجر الكريم المغروس في حجر عاديّ، والإنسان بإمكانه أن يصقل هذا الحجر لكي يستخرج ذلك الحجر النفيس.. فإذا زكّى الإنسان نفسه سوف يكون بالتأكيد من المفلحين، كما يقول تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ (الشمس: ٩-١٠).

فيجدر بالإنسان أن يهذّب هذه النفس ويزكّيها، لكيلا يذهب عمره سدىً، ولنعمل لأنفسنا، كما يشير إلى ذلك ربنا سبحانه في قوله: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ (المائدة: ١٠٥)، فنفس الإنسان هي التي تبقى معه، وهي التي تنتقل إلى القبر ثم إلى المحشر، فكلّما كانت هذه النفس طاهرة نقيّة، كان الإنسان بخير.

لَا تَسُبُّوا فَيَسُبُّوا

روى العلامة المجلسي رحمه الله في موسوعته القيّمة (بحار الأنوار: ج٢٦/ ص٢٣٩/ ب٤/ ح١) بسنده عن ثامن الأئمة والحجج الأطهار مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام من جملة كلامه لإبراهيم بن أبي محمود الذي قال له:

يابن رسول الله، إنّ عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وفضلكم أهل البيت، وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عنكم، أفَنُدين بها؟

فقال له الإمام عليه السلام: ... يابن أبي محمود، إنَّ مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا وجعلوها على أقسام ثلاثة:

أحدها: الغلو.

وثانيها: التقصير في أمرنا.

وثالثها: التصريح بمثالب أعدائنا.

فإذا سمع الناسُ الغلوَّ فينا كفّروا شيعتَنا، ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا.

وإذا سمعوا التقصيرَ اعتقدوه فينا.

وإذا سمعوا مثالبَ أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (الأنعام: ١٠٨).

كيف أُنهي صلاتي؟!

الشيخ حارث الداحي

من سعادة المؤمن أن يتوجه بجميع جوارحه وأحاسيسه في الصلاة، وحالة التوجه هذه تنقله إلى عالم من الارتباط بالخالق تبارك وتعالى، وبما أن الصلوات ركعات معدودة وتنتهي؛ وما تزال النفوس متوجهة لله تعالى، قد يتبادر لذهن المؤمن سؤال: كيف أُنهي صلاتي؟!

وهنا ينبغي على المصلّي البقاء بعد الصلاة في نفس المُصلّى، مستقبلاً القبلة، مستديماً الطهارة، ليأتي بالأذكار أو الدعاء... وفي الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه قال: «إنّ الله عزّ وجلّ فرض عليكم الصلوات الخمس في أفضل الساعات فعليكم بالدعاء في أدبار الصلوات» (وسائل الشيعة: ٦ / ٤٣١).

والأحاديث في فضل التعقيب كثيرة، ووردت تعقيبات مخصوصة عن النبي وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) والمداومة عليها أمر جيد، ومَن لم يحفظها فليقرأ شيئاً من القرآن الكريم أو أيّ ذكر آخر، وليسأل الله تعالى حوائجه بعد الصلاة، فقد رُوي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، أنّه قال: «مَن أدّى فريضةً فله عند الله دعوة مستجابة» (وسائل الشيعة: ٦ / ٤٣٢).

ومن التعقيبات المهمة:

١- تسبيح الزهراء عليها السلام، الذي ينبغي أن لا يُترك، فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «مَن سبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل أن يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر الله له وليبدأ بالتكبير» (الكافي: ٣ / ٤١١).

٢- سجدة الشكر لله سبحانه، على ما أنعم علينا أن وفقنا لأداء فريضة الصلاة، فيقول في حال السجود: (شكراً لله) أو (شكراً شكراً) ما تيسر له ذلك. يُروى عن سليمان بن حفص المروزي انه قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في سجدة الشكر فكتب إليّ: «مائة مرة شكراً شكراً، وإن شئت عفواً عفواً» (الكافي: ٣ / ٣٩٤).

٣- تعفير الخدين، مقدماً الخد الأيمن، فيضعه على التراب (التربة) ثم يعفّر الأيسر. والتعفير هو: وضع الخدّ على موضع السجود خضوعاً لله تعالى. وقد رُوي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، أنه قال: «كان موسى بن عمران عليه السلام إذا صلّى لم ينفتل حتى يلصق خده الأيمن بالأرض وخده الأيسر بالأرض».

وهناك أدعية وأذكار أخرى كثيرة؛ كقراءة الحمد وآية الكرسي وسورة التوحيد والاستغفار والشهادتين... وأدعية مذكورة في الكتب المختصة كمفاتيح الجنان وغيره التي ينبغي أن تُراجع وأن تكون في بيوت المؤمنين للإفادة منها.

السر في خفاء ولادة الإمام المهدي عليه السلام

إعداد / السيد محمد العطار

لمّا علم بنو العباس من الأخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام أن المهدي عليه السلام هو الثاني عشر من الأئمة، وهو الذي يملأ الأرض عدلاً، ويفتح حصون الضلالة، ويزيل دولة الجبابرة، ويقتل الطواغيت، ويملك الأرض شرقها وغربها، أرادوا إطفاء نوره بقتله..

لذا عيّنوا العيون والجواسيس والقوابل للتفتيش في بيت والد الإمام الحجة عليه السلام الإمام الحسن العسكري عليه السلام، ولكن يأبى الله إلاّ أن يتمّ نوره، فأخفى عزّ وجلّ حمل أمّه السيدة نرجس عليها السلام عن الناس، حتى نقلوا أن المعتمد بعث القوابل سرّاً وأمرهن أن يدخلن دور بني هاشم سيّما دار العسكري عليه السلام بلا استئذان في أي وقت كان، لتفتيش أمره واستعلام حاله وخبره، فلم يقفن على شيء.

وأبى الله تعالى إلاّ أن يُجري في حجته سُنّةَ نبيه موسى عليه السلام، فقد ركب أعداؤه سُنّةَ فرعون واتخذوا السياسة الفرعونية، حين علم أنّ زوال ملكه يكون بيد رجل من بني إسرائيل، فعيّن المفتشين على الحوامل، وأخذ المواليد تحت المراقبة الشديدة، فإن كان المولود ذكراً ذبحوه، فقتلوا أُلوفاً من المواليد في طلب موسى عليه السلام، إذ قال الله عزّ وجلّ: ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ (الأعراف: ١٤١)..

ومع ذلك جعل الله تعالى نبيه في حفظه، وأخفى عنهم ولادته، إذ قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (القصص: ٧)..

وقد ذُكر في الروايات الكثيرة أنّ هناك أموراً كثيرة حصلت مع الإمام المهدي عليه السلام كانت قد جرت في أنبياء الله إبراهيم وموسى (عليهما السلام).

مهرجان
الإمام الباقر عليه السلام
الثقافي السنوي الأول

The First Yearly Cultural of Imam Baqer (A.S) Festival

Under The Slogn of

نحت شعار

الامام الباقر عليه السلام
السراج الناصح والعلم الصادح

Imam Baqer (A.S)
Is The Perfect Science and The Enlightening Adviser

From 6 - 8 Shawal / 1436.H
From 24 - 26 July / 2015 A.D

للمدة من ٦ - ٨ شوال / ١٤٣٦ هـ
الموافق ٢٤ - ٢٦ تموز / ٢٠١٥ م

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net
التحرير: علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التنقيح اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي